

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (43) | سورة النساء | ٩٢ | يوم

٦٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما بعد طيب عندهنا الكتاب الذي بين ايديينا هو كتاب نيل المرام آآ من تفسير ايات الاحكام صديق حسن خان - 00:00:00
الآلية التي بين ايديينا هي الآية الحادثة عشرة من سورة النساء. وهي بالرقم الآية التاسعة والعشرين لكن الآية الحادثة العاشرة يعني من الآيات التي يمر عليها المؤلف. وهذه الآية هي في الحقيقة تتحدث عن اي شيء - 00:00:20
عن المبایعات والتجارات والبیوع. يعني لما تكلم الله سبحانه وتعالی عن النساء النساء الزواج والمهور هذا المهر من وین تأتي به؟ قال تأتي به اغرب ما يكون من التجارات والمبایعات. ما هي تجارات الحلال؟ وما هي تجارة - 00:00:40
الآن يأتيك. يقول الله سبحانه وتعالی يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. اي المعاوظات والمبایعات المحرمة كالقمار والکذب في في البيع والغش والبیوع المحرمة وغيرها الا ان تكون تجارة عن تناظركم. يعني بيع واضح يتراوھ الطرفان مباحا. طيب يقول المؤلف هنا لا تأكل - 00:01:00
اموالكم بينكم بالباطل؟ قال الباطل ما ليس بحق. ووجوه كثيرة. قال من الباطل البیوعات التي نهى الله عنها التي نهى الشرع عنها البیوع المحرمة. قال الا ان تكون تجارة. كيف غير؟ قال اموالكم ثم قال تجارة - 00:01:30
قال التجارة هي المعاوظة يعني الحركة قال التجارة قال المعاوظة وهذا الاستثناء منقطع لان المعنى الا ان تكون يعني لا تكون تجارة صادرة عن تراضي منكم اي جائزة بينكم. او لكن كون تجارة كون تجارة عن عن عن تراضي منكم - 00:01:50
حالا لكم وانما نص الله سبحانه وتعالی على التجارة دون سائر انواع المعاوظات لكونها اکثر اکثرها واغلبها اکثر شيء تجارة بيع وشراء وتطلاق التجارة على جزاء الاعمال. التجارة مع الله. هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 00:02:10
وقوله يرجون تجارة لن تبور. قال اختلف العلماء في التراضي ما هو؟ كيف البيع بالتراضي؟ قال تمامه وجوبه بافتراق الابدان. يقول اذا اذا افترضي ان تأتي انت تشتري السلعة. وبيبع - 00:02:30
ففتنم البيعة وتعطيه المال وتأخذ السلعة. اذا تفرغتم خلاص تمت البيعة واصبح التراضي بين الطرفين طيب قال واختلاف بافتراق الابدان بعد عقد البيع او بان يقول احدهما لصاحبه اختر. كما في الحديث الصحيح - 00:02:50
اختر يعني خلاص الزم البيع. قال البيع بالخيار ما لم يتفرقا. او يقول احدهما لصاحبه اختر يقول وذهب جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي والثوري والوازاعي والليث ابن سعد وابن عبيدة - 00:03:10
يعني سفيان واسحاق بن راهوي وغيرهم هذا هذا المقصود به ماذا؟ الى ان المراد التجارة او عن التراضي التراضي التفرغ. ايه. وقال مالك وابو حنيفة تمام البيع هو ان يعقد البيع او يعقد البيع بالالسنة - 00:03:30
فيرتفع بذلك الخيار. يعني بالالسنة يعني يقول بعترك فيقول اشتريت. فتم البيع. لذلك واجبوا عن حدیث بما لا طائل تحته وقد قرأ تجارة على الرفع على ان كانت تامة وتجارة - 00:03:50
بالنصب على انها ناقة. وافاد الشوكاني في المختصر ان المعتمر في البيع مجرد التراضي ولو باشارة من قادر على النطق انتهى المراد بالتجارة التراضي المعروف. انا بعترك وانت اشتريت ورطى الطرفان خلاص. هذی هذا التراضي - 00:04:10

يقول وقال في شرحه لكونه ما لم يرد ما يدل على ما يعتبره بعض اهل العلم من الفاظ مخصوصة وانه لا يجوز البيع بغيرها ولا يفيدهم ما ورد في الروايات من نحو قوله بعث منك فان لا ننكر ان البيع يصح بذلك. وانما النزاع - 00:04:30

في كونه لا يصح الابها. ولم يرد في ذلك شيء. يقول لم يرد صيغة معينة. يعني لو لم يقل بعثك انت تأتي للبقالة تأخذ العلبة وتدفع مبلغها وتمشي. بدون ما تتكلم وهو ما يتكلم. تأخذ اغراض زين من من السوق التجاري. وتحاسبه - 00:04:50

وهو يحاسبك وتدفع المبلغ وتأخذ اغراضك وتمشي دون حديث. ولا يقول بعثك ولا تقول اشتريت. فهذا كله ليش؟ التراضي وقع التراضي باللسان او باليد او بالحال. طيب. يقول هنا فدل على ان - 00:05:10

التراضي هو المناط ولابد من الدلالة عليه بلفظ او اشارة او كناية. باي لفظ وقع على اي صفة كان وباي اشارة مفيدة تشير انت اخذت الاغراض ووضعتها على عند المحاسب وهو حاسبك واعطيت المبلغ هذا خلاص يكفي - 00:05:30

طيب. يقول قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرء مسلم الا بطيب بطيبة من نفسه او بطيب نفس اذا وجدت طيبة النفس مع التراضي فلا اعتبار غير ذلك. يقول ما دام انه هو راضي بالبيع وانت مشتري وراضي بالشراء ودفعت المبلغ واخذ المبلغ وانت - 00:05:50

اخذت البضاعة هذا طيب نفس. طيب. الجملة الثانية في الاية لما ذكر البيع ونهى عن بيع حرام مثل بيع المسكرات والمخدرات والشيش وغيرها كلها والاضرار التي تضر الانسان وبيع الغش وغيره والخداع - 00:06:10

يعني مثل ما ذكر ابونا قال البيوع كثيرة المنهي عنها اشار سبحانه وتعالى الى اي شيء الى النهي عن قتل النفس قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. يقول لا يقتل بعضكم ايها المسلمين بعضا. الا بسبب اثبته - 00:06:30

الشرع ولا تقتلوا انفسكم. يقول لا تقتلوا انفسكم يعني لا يقتل بعضكم بعضا. مثل قوله لا تلمزوا انفسكم. الانسان ما يلزم يلزم نفسه يلمس غيره سموا كأنه لمز نفسه كان اذا لمز اخوه المسلم كأنه لمز نفسه. لان المسلمين واحد. لا تقتلوا انفسكم هذا يشمل - 00:06:50
لا تقتل اخاك المسلم ولا تقتل نفسك. فقالت لاخوه المسلم ان يعتدي عليه. حتى يزهق روحه. وقت هو نفسه ان يأخذ شيئا محظيا. اما يعني يأكل السم او يتأتي باله او يقتل نفسه اي شيء. او ينتحر - 00:07:10

ويحتمل ايضا قتله بالمعاصي. قال هنا شيخ ولا يقتل بعضكم بعضا ايها المسلمين. ولا تقتلوا انفسكم انت بالمعاصي الموجبة للقتل
بان يقتل بان يقتل فيقتل. او المراد النهي عن ان يقتل الانسان نفسه حقيقة. بالله - 00:07:30

ولا مانع من حمل الاية على الجميع. لا تقتلوا اخوانكم. ولا تقتلوا انفسكم بالمعاصي. ولا تقتلوا انفسكم باللام يقول مما يدل على ذلك احتجاج عمرو بن العاص حين لم يفتسل بالماء البارد حين اجنب في غازات ذات السلاسل - 00:07:50

لما صلى باصحابه تيم وصلى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي كيف صليت باصحابك ولم تفتسل قال اني تذكرت قول الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم فاقرره النبي صلى الله عليه وسلم طيب - 00:08:10

طيب بعدها تنتقل الاية الى قوله تعالى الرجال قوامون على النساء هذه الاية يعني وما بعدها لانه سيأتي بعد اية وان خفت شفاق بينهما. فهذه الاية تحتاج الى وقت اطول - 00:08:30

وهي تتعلق باي شيء تتعلق اذا يعني حصل بين الزوج وزوجته نزاع. او ان الزوجة نشزت وترفعت عن ما يجب عليها. فما المنهج الذي يسلكه الزوج؟ قال الله عز وجل فعظوهن - 00:08:50

واهجروهن بالمضاجع واذريوهن. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. لكن اذا لم تطعك وهجرتها وعظتها خوفتها بالله ثم هاجرتها بالمضاجع ثم ضربتها ضربا غير مبرح ولم تستجيب لك ولم تستجيب لك في مثل هذا - 00:09:10

فماذا تصنع معها؟ قال ان خفت من شفاق بينهما يعني ما زال الشفاق موجودا فابعنوا حكم من اهلها حكم من اهله وحكم من اهله. يعني يبعث حكمان من من طرف الزوج والزوجة. يقومان بحل هذه المشكلة - 00:09:30

اين حلت؟ فالحمد لله او فرقوا بينهما الى الطلاق. هذا الكلام يأتي ان شاء الله لان الاية طويلة. تحتاج الى وقفة اطول. ولعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

00:09:50 -